

المهندس محمد بصراوي (الرئيس التنفيذي لشركة المتحدة للتأمين التعاوني):



مستقبل قطاع التأمين سيكون مشرقاً وواعداً

الشركة المتحدة للتأمين التعاوني من أوائل شركات التأمين العاملة في المملكة العربية السعودية، وهي من الشركات الرائدة في مجالها بفضل فريقها المتخصص. وحازت مؤخراً على جائزة الشرق الأوسط للتميز الإلكتروني للعام ٢٠٢١.

المهندس محمد بصراوي الرئيس التنفيذي للشركة، يوضح في حديث لمجلة «البيان الاقتصادية»: «أن الإتجاه لتقليص عدد شركات التأمين سيكون له تداعيات إيجابية على السوق وأبرزها تعزيز نمو الشركات وتحقيقها معدلات ربحية أفضل».

ويضيف: «إن مستقبل قطاع التأمين سيكون مشرقاً وواعداً ما سينعكس إيجاباً على نتائج وحجم أعمال الشركات كافة في السوق المحلية». ووفقاً للمهندس محمد بصراوي فإن التحديات التي واجهتها الشركة، فرضت عليها تغيير أولوياتها بما يضمن استمرارية نشاطها مبدياً استعدادها لمواكبة العام ٢٠٢٢ بنظرة تفاؤلية نحو عمليات توسع جديدة.

طريقة عملنا تتناسب مع المعيدين

■ سذنت شركات إعادة التأمين العالمية تعويضات كبيرة من جراء «كوفيد-١٩» والكوارث الطبيعية مما دعاها الى رفع اسعارها في معظم انحاء العالم. هل بدأنا نشهد ارتفاعاً في أسعار بعض انواع التأمين في منطقتنا؟

– لا شك أن شركات الإعادة تكبدت خسائر كبيرة نتيجة تسديدها العديد من المطالبات المرتبطة بالكوارث الطبيعية خلال العقد المنصرم، الأمر الذي دفعها إلى رفع أسعارها والتشدد في الشروط. بالنسبة إلينا كشركة، نتوقع أن يكون تأثرنا بالإجراءات الجديدة التي ستعتمدها شركات الإعادة محدوداً خصوصاً أنه تجمعا علاقات وطيدة طويلة الأمد مع العديد من أفضل المعيدين، كما أن الطريقة التي ندير بها أعمالنا تتوافق وتتناسب مع عمل المعيدين.

■ هل أطلقتكم منتجات تأمينية جديدة تلبى حاجات العملاء؟

– الفرص دائماً متاحة للتوجه نحو منتجات تأمينية جديدة تخدم العملاء، وعلى سبيل المثال أطلق منتج جديد يتمثل في التأمين ضد المخاطر التي تتعرض لها الأبنية. كما أن البنك المركزي السعودي (ساما) يدفع بالشركات للتوسع نحو منتجات جديدة تلبى متغيرات السوق واحتياجات العملاء على حدٍ سواء.

مستعدون

■ كيف كانت نتائجكم بالإجمال خلال عام ٢٠٢١؟

– ٢٠٢١ كان عاماً مليئاً بالتحديات على كافة الأصعدة، نتيجةً لجائحة «كورونا» وما نتج عنها من تبعات في كافة القطاعات ليس في المملكة فحسب بل في العالم أجمع، الأمر الذي حثم علينا تغيير أولويات عمل الشركة والتركيز على أمور معينة لمواكبة التداعيات بما يضمن إستمرارية أنشطتنا. إن حاجات ومتطلبات السوق اختلفت بعد الجائحة وبالتالي كل هذه التغيرات بلا شك كان لها تأثير سلبي على نتائج ٢٠٢١. رغم ذلك، نحن مستعدون للعام ٢٠٢٢ ونتطلع إليه بنظرة تفاؤلية لا سيّما بعد أن أوصى مجلس إدارة الشركة بزيادة رأس مالها بطرح أسهم حقوق أولوية بقيمة ٣٠٠ مليون ريال، مما يدعم عمليات التوسع في نشاط الشركة. ■

■ سرّعت جائحة «كوفيد-١٩» عملية التغيير في صناعة التأمين وأهمها في ما يتعلق بعملية التحوّل الرقمي، ما هو تعليقكم؟

– دفعت الجائحة شركات عدة في مختلف القطاعات إلى الانتقال من العمل التقليدي والتحوّل نحو الخدمات الرقمية، وليس فقط ضمن نطاق صناعة التأمين. ذلك انطلاقاً من أهمية إدخال التقنيات والتطبيقات الإلكترونية في طرح المنتجات وتسويقها مما يسهم في سرعة وجودة الخدمة المقدمة للعميل.

■ ما هي أبرز التحديات التي تواجهكم في السوق المحلية؟

– تتمثل التحديات بغياب الوعي لدى شريحة كبيرة من الناس حول أهمية الحصول على تغطيات تأمينية، لذا فإن نسبة الإختراق التأميني ما زالت متدنية في السوق المحلية. وخلال الفترة المقبلة، سيكون تركيزنا منصّباً على تدريب كوادر بشرية سعودية، لأن ذلك سيساهم بالتأكد في زيادة الوعي واستقطاب قاعدة أكبر من العملاء. نؤمن أن مستقبل قطاع التأمين سيكون مشرقاً وواعداً مما سينعكس بالإيجاب على نتائج وحجم أعمال الشركات كافة في السوق المحلية.

عمليات الدمج تسهم في خلق كيانات ضخمة ذات ملاءة مالية قوية

■ كيف تقيمون عمليات الدمج والاستحواذ؟

– تعد عمليات الدمج والاستحواذ ضرورة ومسألة لا مفر منها كونها تسهم في خلق كيانات ضخمة ذات ملاءة مالية قوية. يضم السوق حالياً ما يقارب ٣٠ شركة، ومع الوقت من الممكن الوصول إلى عدد يتراوح بين ١٠ و١٢ شركة تأمين. أضف إلى ذلك أن تقليص عدد شركات التأمين سيكون له تداعيات إيجابية على السوق في إطار تعزيز نمو الشركات وتحقيقها معدلات ربحية أفضل.

■ برأيكم، هل تقليص العدد إلى هذا الحد يخدم السوق بالشكل المطلوب أم يشكل احتكاراً، علماً أن سوق التأمين في المملكة ضخم ويجذب لاعبين خارجيين؟

– وجود شركات ذات ملاءة مالية قوية ومتخصصة في قطاعات معينة يسهم في تطوير صناعة التأمين، ويزيد من قدرتها على تقديم خدمات أكثر جودة وابتكاراً تتلاءم مع المتطلبات الحالية والتحوّلات العالمية. وبالتالي فإن عدد شركات التأمين لا يعكس قوة السوق بل الأهم أن تتوفر شركات ناجحة تملك القدرة على خدمة المجتمع.